جرد درجة وثوقية أخبار الصحيحين

الخبر الرابع

الوجه الأول

p كان رسول الله r يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه i

أ) رواية أبي عوانة: الوضاح اليشكري، عن موسى بن أبي عائشة

هذه الرواية أخرجها البخاري في: "كتاب بدء الوحي" الخبر رقم 4، فقال:

1) حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري {التبوذكي، أبو سلمة البصري (ت: 223 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال حدثنا أَبُو عَوَانَة {وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي (ت: 176 هـ) وهو ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وقد **يغلط إذا حدث من حفظه}، }، قال حدثنا موسى بن أبي عائشة {المخزومي الهمداني، أبو الحسن الكوفي (صغرى التابعين) وهو ثقة}، قال حدثنا سعيد بن جبير {بن هشام الأسدي، أبو محمد الكوفي (ت: 94 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن ابن عباس {عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس الطائفي (ت: 68 هـ) وهو صحابي}، }، في قوله تعالى:**

(لا تحرك به لسانك لتعجل به)

قال كان رسول الله r يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه،

- فقال ابن عباس:

فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله r يحركهما،

- وقال سعيد:

أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه،

فأنزل الله تعالى:

(لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه)

قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه.

(فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)،

قال: فاستمع له وأنصت،

(ثم إن علينا بيانه)،

ثم إن علينا أن تقرأه.

فكان رسول الله r بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي r كما قرأه .

قلت:

وأعاد البخاري هذا الخبر بتمامه في كتاب: "خلق أفعال العباد" (1 : 157/ 152) فقال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا أبُو عوامة،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج مسلم في صحيحه في كتاب: "الصلاة"، الخبر 680، متابعا ل موسى بن إسماعيل في أبي عوانة فقال:

2) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ {بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت}،، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ،.....{الخبر}

قلت:

وتابع النسائي في سننه، في كتاب: "الافتتاح"، الخبر رقم 926، مسلماً متابعة تامة في قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، فقال:

3) أخبرنا قتيبة ، قال حدثنا أبو عوانة ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن حبان في: "صحيحه" (1: 76/ 39) متابعاً ل مسلم والنسائي في قتيبة بن سعيد، فقال:

4) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد {أبو الحسن البستي (ت: 304 هـ) وهو شيخ}، حدثنا قتيبة بن سعيد،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج البيهقي في كتاب: "الأسماء والصفات" (1 : 456/ 417) متابعاً لابن الجنيد، ومسلم في قتيبة بن سعيد، فقال:

5) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب {بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي (341 هـ - 426 هـ) وهو مستور }، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي {أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الفقيه الشافعي الجرجاني

(277 هـ - 371هـ) وهو ثقة}، أخبرني الحسن بن سفيان {أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند (ت: 303 هـ) وهو ثقة}، حدثنا قتيبة بن سعيد، .....{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو داود الطيالسي في: "المسند" (7 : 306/ 2741) قتيبة بن سعيد في أبي عوانة، فقال:

6) حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (8 : 84/ 3085) متابعاً في أبي داود، فقال:

7) حدثنا يونس بن حبيب {أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني (ت: 267 هـ) وهو راوى مسند أبي داود الطيالسي عنه، وكان ثقة}، حدثنا أبو داود {سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث}، حدثنا أبو عوانة ، عن موسى ابن أبي عائشة،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (8 : 85/ 3086) متابعاً لأبي داود في أبي عوانة، فقال:

8) حدثنا ابن سالم الصائغ المكي {محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة (ت:) وهو صدوق}، حدثنا عفان {بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان الصفار البصري، ثم البغدادي (ت: 219 هـ) وهو ثقة ثبت}، ، حدثنا أبو عوانة،,,,,,,,{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في المسند، مسند بني هاشم، الخبر رقم: 3023، متابعاً آخر في أبي عوانة، فقال:

9) حدثنا عبد الرحمن {بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري اللؤلؤي، أبو سعيد البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت حافظ ناقد}، عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، **الشهير بلقب:**ابن منده **في كتاب: "الإيمان" (2: 292/ 698) متابعين في أبي عوانة، فقال:**

10) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد {بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأعرابي البصري، نزيل مكة وشيخ الحرم (246 هـ - 340 هـ) وهو ثقة حافظ، قد يهم }، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي {تقدمت ترجمته في رقم 8}، حدثنا عفان بن مسلم الصفار {تقدمت ترجمته في رقم 8}،

{ح: تحويل الإسناد}،

11) وأنبأنا الحسين بن جعفر الزيات {أبو أحمد المصري (ت: ؟) وهو ؟}، بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد: أبو يزيد {بن كامل بن حكيم القرشي القراطيسي المصري (ت: 287 هـ) وهو ثقة}، حدثنا العباس بن طالب {البصري، نزيل مصر (ت:) وهو ضعيف }،

{ح: تحويل الإسناد}،

12) وأنبأنا حمزة بن محمد الكناني {بن علي بن العباس، أبو القاسم المصري (ت: 357 هـ) وهو ثقة حافظ}،

13) ومحمد بن سعد { ؟}،

قالا :

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب {بن علي النسائي صاحب السنن (ت: 303 هـ) وهو ثقة حافظ}، أنبأنا قتيبة ،

{ح: تحويل الإسناد}،

14) وأنبأنا محمد بن حمزة {بن عمارة بن حمزة بن يسار بن عثمان أبو عبد الله الإصبهاني الفقيه (ت: 321 هـ) وهو مستور }،

15) ومحمد بن محمد بن يونس {الأبهري الإصبهاني (ت: 333 هـ) وهو مستور } ،

قالا :

حدثنا يونس بن حبيب {تقدمت ترجمته}، حدثنا أبو داود ، « واللفظ له » ، قالوا : حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ،.....{الخبر}.

ب) رواية جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة

أخرجها البخاري في الصحيح، كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم: 4548، وكتاب: "فضائل القرآن، الخبر 4656، وكتاب: "التوحيد، الخبر رقم 6970، فقال:

16) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ {بن عبد الحميد { بن قرط الضبي الثقفي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 188 هـ) وهو ثقة }، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع مسلم في صحيحه في كتاب: "الصلاة"، الخبر 679، البخاري في قتيبة بن سعيد فقال:

حدثنا:

17) قتيبة بن سعيد ،

18) وأبو بكر بن أبي شيبة {عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي الكوفي (ت: 235 هـ) وهو ثقة حافظ }،

19) وإسحق بن إبراهيم {بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب: ابن راهويه المروزي (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ}،

كلهم عن جرير،

قال أبو بكر:

حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة،.....{الخبر}.

قلت:

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي نازلاً في: "دلائل النبوة" (8 : 103/ 2984) فقال:

20) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ {الحاكم النيسابوري}، قال : حدثنا عبد الله بن يعقوب {النيسابوري (ت:)} قال : حدثنا إسماعيل بن قتيبة {بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السلمي النيسابوري (ت: 284 هـ) وهو مستور } ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير ، عن موسى بن أبي عائشة ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج محمد بن جرير الطبري في "التفسير" - (24 :66) متابعاً آخر في جرير بن عبد الحميد فقال:

21) حدثنا سفيان بن وكيع {الرؤاسي، أبو محمد الكوفي (ت: 247 هـ) كان صدوقاً إلا أن وراقه أدخل عليه ما ليس ن حديثه فسقط }، قال: حدثنا جرير ،.....{الخبر}.

قلت:

آفة الخبر سفيان بن وكيع .

قلت:

وأخرج ابن منده في كتاب: "الإيمان" (2 : 295/ 701) متابعاً لإسماعيل بن قتيبة في أبي بكر بن أبي شيبة ، فقال:

22) أنبأنا محمد بن سعد {؟}، حدثنا محمد بن أيوب {بن حبيب بن يحيى، أبو الحسين، أو أبو عبد الله المعروف بالصموت الرقي، نزيل مصر (ت: 41 هـ) وهو مستور }، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة،.....{الخبر}.

ت) رواية سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عائشة

الروايات المثبتة لسماع سفيان بن عيينة من ابن أبي عائشة

الرواية الأولى:

أخرجها الحميدي في مسنده (3: 346/ 555) فقال:

23) حَدَّثَنَا سفيان {بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي الأعور، ثم المكي منذ سنة 163 هـ (ت: 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه بآخره ، وقد يدلس} قالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أبى عَائِشَةَ وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،.....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الصحيح، في كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم: 4546 فقال:

24) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،.....{الخبر}.

الرواية الثانية:

أخرج البيهقي معلقة في كتاب: "معرفة السنن والآثار" (16 : 294/ 6379) فقال:

25) قال الشافعي: أخبرنا سفيان ، أَخبرنا موسى بن أبي عائشة ، وكان ثقة عن سعيد بن جبير ،.....{الخبر}.

الروايات المثبتة للانقطاع بين ابن عيينة وابن أبي عائشة

الرواية الأولى:

أخرجها الترمذي –في السنن ، كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم: 3252، فقال:

26) حدثنا ابن أبي عمر {محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله المكي (ت: 243 هـ) وهو صدوق}، حدثنا سفيان بن عيينة }، عن موسى بن أبي عائشة، .....{الخبر}.

ـ قال أبو عيسى (الترمذي): هذا حديث حسن صحيح قال: علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد القطان: كان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن أبي عائشة خيرا .

الرواية الثانية:

أخرجهاالإمام أحمد في المسند، مسند بني هاشم، الخبر رقم: 1811، فقال:

27) حدثنا سفيان }، قال: وقال[1] موسى بن أبي عائشة: سمعت سعيد بن جبير يقول: قال ابن عباس:

كان إذا نزل على r قرآن يريد أن يحفظه قال الله عز وجل:

(لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)

الرواية الثالثة:

أخرجها محمد بن جرير الطبري في "التفسير" - (24 :66) فقال:

28) حدثني عبيد بن إسماعيل الهبَّاريّ {أبو محمد القرشي الكوفي (ت: 250 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا سفيان ، عن ابن أبي عائشة، سمع سعيد بن جُبير، عن ابن عباس مثله، وقال:

(لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ)

قال: هكذا، وحرَّك سفيان فاه.

قلت:

وكل هذه الطرق تعد منقطعة لأن سفيان ، عنعن فيها الخبر وهو مدلس.

فلنرجح الاتصال لرواية الحميدي المتصلة، لأنه رئيس أصحاب سفيان بن عيينة، وهو ثقة ثبت.

الوجه الثاني

p كان النبي r إذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ i

[1] جاء في ترجمة سفيان بن عيينة في كتاب: "التبيين لأسماء المدلسين" لبن العجمي - (1 : 28 - 29):
سفيان بن عيينة لكنه لم يدلس الا عن ثقة كثقته وحكى بن عبد البر عن أئمة الحديث انهم قالوا يقبل تدليس بن عيينة لانه إذا وقف أحال على بن جريج ومعمر ونظائرهما وهذا ما رجحه بن حبان وقال هذا شئ ليس في الدنيا الا لابن عيينة فإنه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبردلس فيه الا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته!!!!!!

فأنزل الله عز وجل:

(لا تحرك به لسانك لتعجل به).

أخرجه النسائي في: "السنن الكبرى" (6 : 503)، فقال:

29) أخبرنا أحمد بن عبدة {بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري (ت: 245 هـ) وهو ثقة رمي بالنصب}، عن سفيان، عن عمرو { بن دينار الجمحي، أبو محمد الأثرم المكي (ت: 126 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن سعيد هو ابن جبير، عن ابن عباس،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج محمد بن جرير الطبري في كتاب: "التفسير" (24 : 65) متابعاً ل أحمد بن عبدة في سفيان بن عيينة، في عمرو بن دينار، فقال:

30) حدثنا أبو كُرَيب {محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي (ت: 248 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن حُبير، عن ابن عباس،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج محمد بن جرير الطبري في كتاب: "التفسير" (24 : 65) متابعين ل أحمد بن عبدة في سفيان بن عيينة، في عمرو بن دينار، فقال:

31) حدثني عبيد بن إسماعيل الهبَّاريّ {أبو محمد القرشي الكوفي (ت: 250 هـ) وهو ثقة}،

32) ويونس {}،

قالا:

حدثنا سفيان، عن عمرو {بن دينار}، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس،.....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه الحميدي في سفيان ، لكن مرسلاً ، فقال في: "المسند" (3 : 347/ 556):

33) حَدَّثَنَا سفيان ، قالَ: حَدَّثَنَا عمرو {بن دينار}، عن سعيد بن جُبير، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ !!!ابْنَ عَبَّاس!!!.....{الخبر}.

قلت:

الطرق (29، 30، 31، و 32) أوردت الخبر متصلاً إلى عبد الله بن عباس، لكن منقطعاً بين سفيان وعمرو بن دينار ، بسبب العنعنة، مع التدليس، وخالفهم الحميدي في الطريق 33، فصرح بتحديث عمرو بن دينار ل سفيان ، لكن أرسل الخبر ولم يذكر فيه ابْنَ عَبَّاس.

وبالجملة، فرواية عمرو بن دينار منقطعة:

أ) إما بالتديس ، لو رجحنا الطرق (29 إلى 32)، أو:

ب) الإرسال ، لو رجحنا طريق الحميدي على هذه الطرق.

قلت:

وأخرجه ابن منده في كتاب "الإيمان" (2 : 293/ 699)، فقال:

34) أخبرنا علي بن محمد بن نصر {بن منصور بن عبد الرحمن، أبو الحسن المقرئ الصائغ البغدادي، نزيل مصر (ت: 339 هـ) وفيه لين}،

35) وأحمد بن إسحاق بن أيوب {بن يزيد أبو بكر الضبعي النيسابوري (258 هـ - 342 هـ) وهو مستور }،

قالا :

حدثنا بشر بن موسى {بن شيخ بن صالح بن عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي (190 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عبد الله بن الزبير {بن عيسى بن عبيد الله القرشي الحميدي الأزدي، أبو بكر المكي (ت: 219 هـ) وهو ثقة}،

{ح: تحويل الإسناد}،

36) وأنبأ محمد بن سعد {}،

37) وحمزة بن محمد الكناني {بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم المصري (ت: 357 هـ) وهو ثقة حافظ}،
قالا :

حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال: حدثنا سفيان ،

- قال الحميدي : عن موسى بن أبي عائشة ،

- وقال أحمد بن عبدة : عن سفيان ، عن عمرو بن دينار {الجمحي، أبو محمد الأثرم المكي (ت: 126 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال :

كان النبي p إذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ i

فأنزل الله عز وجل:

(لا تحرك به لسانك لتعجل به).

وقال الحميدي في حديثه : كان النبي r حرك به لسانه، ووصف سفيان يريد أن يحفظه ، فأنزل الله عز وجل:

(لا تحرك به لسانك لتعجل به).

- رواه جماعة عن ابن عيينة ، ورواه إسرائيل ، وجرير ، عن موسى {بن أبي عائشة }،

- وهشيم {بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي (ت: 183 هـ) وهو ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي }، عن أبي بشر {جعفر بن إياس بن أبي وحشية اليشكري البصري، أبو بشر الواسطي (ت: 125 هـ) وهو ثقة}، ذكرناها في التفسير.

{لم أقف على هذه الرواية فيما توفر لي من مراجع}

ث) رواية سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة

أخرجها محمد بن جرير الطبري في "التفسير" - (24 :66) فقال:

38) حدثنا ابن حميد {محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازي التميمي (ت: 248 هـ) وهو مختلف فيه وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي والجوزجاني}، قال: حدثنا مهران {بن أبي عمر الرازي العطار (ت:) وهو يخطئ ويغرب وفي حديثه اضطراب، عن سفيان {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة إمام لكن يدلس}، عن موسى بن أبي عائشة، .....{الخبر}.

قلت:

آفة الخبر: ابن حميد ومهران، ثم الخبر منقطع لأن سفيان الثوري، عنعن الخبر وهو مدلس.

قلت:

وأخرج محمد بن جرير الطبري في "التفسير" - (24 :66) متابعاً آخر في سفيان الثوري فقال:

39) حدثنا محمد بن بشار {بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة} ، قال: حدثنا عبد الرحمن {بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري اللؤلؤي، أبو سعيد البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت حافظ ناقد}، قال: حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة،.....{الخبر}.

قلت:

والخبر منقطع لأن سفيان الثوري، عنعن الخبر وهو مدلس.

ج) رواية أبي يحيى التيمي عن موسى بن أبي عائشة

أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره (12: 352) فقال:

40) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ {عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي (ت: 257 هـ) وهو ثقة حافظ}، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ {إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي (الطبقة الثامنة) وهو ضعيف}، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، ,,,,,,,,,{الخبر}.

قلت:

آفة هذا الطريق: أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ.

ح) رواية إسرائيل بن يونس عن موسى بن أبي عائشة

أخرجها البخاري في الصحيح، في كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم 4547 فقال:

41) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى {بن أبي المختار، باذام العبسي، أبو محمد الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة يتشيع}، عَنْ إِسْرَائِيلَ { بن يونس {بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة}، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في: "السنن الكبرى" (6 : 503/ 11635) متابعاً في عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، فقال:

42) أخبرنا أحمد بن سليمان {بن عبد الملك بن أبي شيبة، واسمه يزيد، بن لاعي الجزري، أبو الحسين الرهاوي (ت: 258 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أخبرنا إسرائيل،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ ابن منده –في كتاب: "الإيمان" (2 : 294/ 700) متابعا آخر في إسرائيل، فقال:

43) أنبأنا الحسن بن يوسف الطرائفي {بن مليح بن صالح، أبو علي المصري (ت: 340 هـ) وهو ثقة}، بمصر، حدثنا إبراهيم بن مرزوق {بن دينار، أبو

إسحاق البصري، نزيل مصر (ت:) وهو ثقة قد يخطئ ولا يرجع[2]}، حدثنا أبو عامر العقدي {عبد الملك ابن عمرو البصري (ت: 250 هـ) وهو ثقة}، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن موسى بن أبي عائشة،.....{الخبر}.

خ) رواية عبيدة بن حميد التيمي عن موسى بن أبي عائشة

أخرجها محمد بن سعد في: "الطبقات الكبرى"(1 : 198)، فقال:

44) أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي {بن صهيب الليثي، أبو عبد الرحمن الحذاء الكوفي (ت: 190 هـ) وهو صدوق ربما أخطأ}، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: .....{الخبر}.

قلت:

وقال ابن حجر العسقلاني في: "فتح الباري" (14 : 69/ 4546) في شرح الخبر:

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ {بن عيينة}، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
كَانَ r إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَوَصَفَ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ:

(لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ)

- قوْله : (حَدَّثَنَا مُوسَى بْن أَبِي عَائِشَة وَكَانَ ثِقَة)

هُوَ مَقُول ابْن عُيَيْنَة ، وَهُوَ تَابِعِيّ صَغِير كُوفِيّ مِنْ مَوَالِي آل جَعْدَة بْن هُبَيْرَة يُكَنَّى أَبَا الْحَسَن ، وَاسْم أَبِيهِ لا يُعْرَف ، وَمَدَار هَذَا الْحَدِيث عَلَيْهِ .
وَقَدْ تَابَعَهُ عَمْرو بْن دِينَار، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر، وَهُوَ مِنْ رِوَايَة ابْن عُيَيْنَة أَيْضًا عَنْهُ.

قلت:

{تقدمت هذه الرواية في الطرق: 29، 30، 31، 32 و33 أعلاه}

وأضاف ابن حجر:

- فمِنْ أصْحَاب ابْن عُيَيْنَة مَنْ وَصَلَهُ بِذِكْر ابْن عَبَّاس فِيهِ مِنْهُمْ:
ـ أَبُو كُرَيْب عِنْد الطَّبَرِيّ.

---

[2] قال الدارقطني في: "تهذيب التهذيب" (1: 142): ثقه إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفى بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت:

{تقدم في الطريق رقم: 30}،

وأضاف ابن حجر:

- وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلَهُ مِنْهُمْ:

ـــ سَعِيد بْن مَنْصُور {بن شعبة الخراساني المروزي، أبو عثمان نزيل مكة (ت: 227 هـ) وهو ثقة[3]}،

قلت:

وممن أرسله أيضا:

ـــ الحميدي، كما في الطريق 33 أعلاه.

الحكم العام على هذا الخبر

فيتحصل من هذا الجرد لطرق ورود الخبر، أن مدار الحديث كله إنما هو على مُوسَى بْن أبي عَائِشَة، والبنية السندية العدلية المعيارية لنقل الخبر هي كما في الخطاطة التالية:

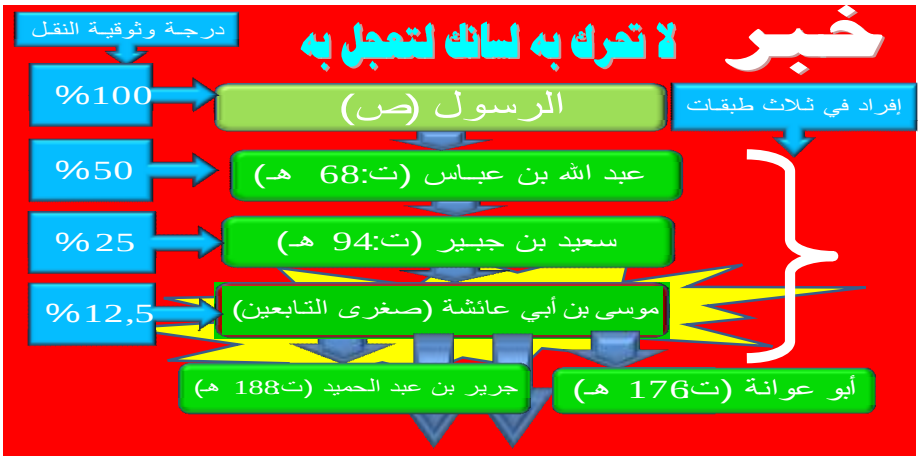

وظاهر أن درجة وثوقية النقل العدلي متدنية بسبب التفرد في ثلاث طبقات متتالية.

أوصاف نقلة الخبر

1) سعيد بن جبير:

من طبقات الحفاظ - (1: 4)

- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي.
كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعنيه.

---

[3] قال الحاكم أبو عبد الله: سكن مكة مجاورا بمكة فنسب إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة، وأحد أئمة الحديث، له مصنفات كثيرة متفق على إخراجه في " الصحيحين ".. وقال حرب بن إسماعيل: كتبت عنه سنة مئتين وتسع عشرة، وأملى علينا نحوا من عشرة آلاف حديث من حفظه، ثم صنف بعد ذلك الكتب وكان موسعا عليه.. وقال يعقوب بن سفيان: **كان إذا في كتابه خطأ لم يرجع عنه**. وقد كنت أسمع سليمان بن حرب - وهو بمكة - **ينكر عليه الشئ بعد الشئ، وكذلك كان الحميدي**، لم يكن الذي بينه وبين الحميدي حسنا، **فكان الحميدي يخطئه في الشئ بعد الشئ من رواية ما يروي عن سفيان**. تهذيب الكمال - (11: 81).

ـ وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.
قتله الحجاج{بن يوسف الثقفي} لعنه الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين هو ابن تسع وأربعين سنة.

من كتاب: "الثقات" لابن حبان البستي- (4 : 275 - 276)

ـ سعيد بن جبير بن هشام مولى بنى والبة بن الحارث من بنى أسد بن خزيمة،..كنيته أبو عبد الله وكان فقيها عابدا ورعا فاضلا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة ثم كتب لابي بردة بن أبى موسى حيث كان على قضائها ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القراء فلما هزم بن الأشعث بدير الجماجم هرب سعيد بن جبير إلى مكة فاخذه خالد بن عبد الله القسري بعد مدة وكان واليا لعبد الملك على مكة وبعث به إلى الحجاج فقال له الحجاج:
ـ اختر لنفسك أي قتلة شئت ؟
ـ فقال اختره أنت فان القصاص أمامك.
فقتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة ثم مات الحجاج بعده بأيام.

من كتاب: "سير أعلام النبلاء" للحافظ شمس الدين الذهبي - (4 : 324)
ـ قال أبو الشيخ: قدم سعيد {بن جبير} أصبهان زمن الحجاج، وأخذوا عنه.
ـ وعن عمر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث، ثم رجع إلى الكوفة فجعل يحدث، فقلنا له في ذلك فقال: انشر بزك حيث تعرف.
ـ قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جبير بفارس، وكان يتحزن، يقول: ليس أحد يسألني عن شئ.
وكان يبكينا، ثم عسى أن لا يقوم حتى نضحك.

ـ شعبة، عن القاسم بن أبي أيوب: كان سعيد بن جبير بأصبهان، وكان غلام مجوسي يخدمه، وكان يأتيه بالمصحف في غلافه.
ـ قال القاسم بن أبي أيوب: سمعت سعيدا يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة:
(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الل)[البقرة: 281].
ـ أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.
ـ الحسن بن صالح، عن وقاء بن إياس، قال: كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان، وكانوا يؤخرون العشاء.

من "سير أعلام النبلاء" - (4 / 327)
ـ أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة، فقلت: إن هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله ولا آمنه عليك، فأطعني واخرج.
فقال:

والله لقد فررت حتى استحييت من الله.

من "سير أعلام النبلاء" - (4 : 326)
- روي عن حبيب بن أبي ثابت: قال لي سعيد بن جبير: لان أنشر علمي أحب إلي من أن أذهب به إلى قبري.
من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 : 258)
- قال محمد بن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا كامل عن حبيب قال: كان أصحاب سعيد بن جبير يعذلونه يحدث فقال: إني أحدثك وأصحابك أحب إلي من أن أذهب به معي إلى حفرتي.

من كتاب العلل لأحمد بن حنبل (2 :306 - 306)

(2357) حدثني أبي (أحمد بن حنبل) قال: حدثنا زيد بن حباب، قال حدثنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب قال: قال لي سعيد بن جبير:

ألا تعجب أني أمكث من الجمعة إلى الجمعة

ما يسألني أحد يعني عن شئ!!☠!!

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6: 259)
- قال محمد بن سعد: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان (الثوري) عن عطاء بن السائب قال: قال سعيد بن جبير:

ما يأتيني أحد يسألني!!☠!!

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 : 259)
- قال محمد بن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال: أتيت سعيد بن جبير فقال لي:

أزهد الناس؟ كان يجيئني إلى هذه الساعة كذا وكذا يسألونني.

من كتاب العلل لأحمد بن حنبل (2 : 390)

(2739) حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا أيوب، قال: قال الحسن {البصري}:

ألا تعجب من سعيد بن جبير دخل يسألني عن قتال الحجاج ومعه بعض الرؤساء من أصحاب ابن الأشعث؟

من "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري - (4 : 48)

ذكر الخبر عن مقتل سعيد بن جبير

وفي هذه السنة (94 هـ) قتل الحجاج سعيد بن جبير. ذكر الخبرعن مقتله:
وكان سبب قتل الحجاج إياه خروجه عليه معمن خرج عليه. مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكان الحجاج جعله على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن إلى رتبيل لقتاله، فلما خلع عبد الرحمن الحجاج كان سعيد فيمن خلعه معه، فلما هزم عبد الرحمن وهرب إلى بلاد رتبيل هرب سعيد. فحدثنا أبو كريب، قال:

حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: كتب الحجاج إلى فلان وكان على أصبهان - وكان سعيد، قال الطبري: أظنه أنه لما هرب من الحجاج ذهب إلى أصبهان فكتب إليه - : إن سعيداً عندك فخذه. فجاء الأمر إلى رجل تحرج، فأرسل إلى سعيد: تحول عني، فتنحى عنه، فأتى أذربيجان، فلم يزل بأذربيجان فطال عليه السنون. واعتمر فخرج إلى مكة فأقام بها، فكان ناس من ضربه يستخفون فلا يخبرون بأسمائهم. قال: أبو حصين وهو يحدثنا هذا: الرجل لا يؤمن، وهو رجل سوء، وأنا أتقيه عليك، فاطعن واشخص، فقال: يا أبا حصين، قد والله فررت حتى استجيب من الله: سيجيئني ما كتب الله لي. قلت: أظنك والله سعيداً كما سمتك أمك قال: فقدم ذلك الرجل إلى مكة، فأرسل فأخذ فلان له وكلمه، فجعل يديره.

وذكر أبو عاصم عن عمر بن قيس، قال: كتب الحجاج إلى الوليد: إن أهل النفاق والشقاق قد لجئوا إلى مكة. فإن رأى أمير المؤمنين يأذن لي فيهم! فكتب الوليد إلى خالد بن عبد الله القسري؛ فأخذ عطاء، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وطلق بن حبيب، وعمرو بن دينار؛ فأما عمرو بن دينار وعطاء فأرسلا لأنهما مكيان، وأما الآخرون فبعث بهم إلى الحجاج، فمات طلق في الطريق، وحبس مجاهد حتى مات الحجاج، وقتل سعيد بن جبير.

من الكامل في التاريخ لابن الأثير- (2: 311)

ذكر وقعة دير الجماجم

كانت وقعة دير الجماجم في شعبان من هذه السنة، وقيل: كانت سنة ثلاث وثمانين.

وكان سببها أن الحجاج سار من البصرة إلى الكوفة لقتال عبد الرحمن بن محمد (بن الأشعث) فنزل دير قوة، وخرج عبد الرحمن من الكوفة فنزل دير الجماجم. فقال الحجاج: إن عبد الرحمن نزل دير الجماجم ونزلت دير القرة، أما تزجر الطير؟ واجتمع إلى عبد الرحمن أهل الكوفة وأهل البصرة والقراء وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم فاجتمعوا على حرب الحجاج لبغضه، وكانوا مائة ألف ممن يأخذ العطاء ومعهم مثلهم، وجاءت الحجاج أيضاً أمداد من الشام قبل نزوله بدير قرة، وخندق كل منهما على نفسه، فكان الناس يقتلون كل يوم ولا يزال أحدهما يدني خندقه من الآخر.

من سؤالات الآجري لأبي داود - (1 / 193)

155 - سمعت أبا داود يقول : بقي الحجاج {بن يوسف الثقفي} بعد قتل سعيد بن جبير اثنين وأربعين يوما.
ـ قال أبو داود : وانكر عقله حيث قتل سعيد بن جبير.

من سؤالات الآجري لأبي داود - (1 / 329)
557 - قال أبو داود : وبلغني عن سفيان الثوري قال:

أعلم التابعين: سعيد بن جبير.

من طبقات الحفاظ - (1 / 3)
- قال أبو بكر بن أبي إدريس:

ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير، وبعده السدي، وبعده سفيان الثوري.

من العبر في خبر من غبر - (1 : 19)

- قال أبو بكر بن أبي داود:

ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جبير.

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 / 256 - 257)
- قال ابن سعد: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا شعبة، عن سليمان، عن مجاهد قال:
- قال ابن عباس لسعيد بن جبير: حدث،
- فقال: أحدث وأنت ها هنا؟
- فقال:
أوليس من نعمة الله عليك أن تتحدث وأنا شاهد فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك؟

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا عبد الله بن معدان قال: حدثني الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير:

أنه كان يسائل بن عباس قبل أن يعمى فلم يستطع أن يكتب معه، فلما عمي بن عباس كتب، فبلغه ذلك فغضب.

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 : 257)
قال ابن سعد: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال:

ربما أتيت بن عباس فكتبت في صحيفتي حتى أملأها وكتبت في نعلي حتى أملأها وكتبت في كفي، وربما أتيته فلم أكتب حديثا حتى أرجع، لا يسأله أحد عن شيء.

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 / 257)
- قال ابن سعد: أخبرنا عبد العزيز بن الخطاب الضبي قال: حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: كنت آتي بن عباس فأكتب عنه.
من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 : 258)

ـ قال ابن سعد:: أخبرنا أبو عاصم النبيل عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال:

كان سعيد بن جبير يكره كتاب الحديث.

ـ قال ابن سعد: أخبرنا عفان قال: حدثنا شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير قال:

كنت أسأل ابن عمر (عبد الله) في صحيفة ولو علم بها كانت الفيصل بيني وبينه، قال فسألته عن الإيلاء فقال: أتريد أن تقول قال ابن عمر، وقال ابن عمر؟ قال قلت: نعم ونرضى بقولك ونقنع. قال: يقول في ذلك الأمراء.

ـ قال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال: كنا إذا اختلفنا بالكوفة في شيء كتبته عندي حتى ألقى ابن عمر فأسأله عنه.

ـ قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى بن عمر فسأله عن فريضة فقال: ائت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما أفرض.

من الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 / 257)

ـ قال ابن سعد: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا عمرو بن أبي المقدام عن مؤذن بني وداعة قال: دخلت على عبد الله بن عباس وهو متكيء على مرفقة من حرير، وسعيد بن جبير عند رجليه وهو يقول له: انظر كيف تحدث عني فإنك قد حفظت عني حديثا كثيرا.

ـ قال ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة قال: كان ابن عباس بعدما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه قال: تسألوني وفيكم ابن أم دهماء؟

قال يعقوب: يعني سعيد بن جبير.

الطبقات الكبرى لابن سعد - (6 / 257)

قال ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو حصين قال: سألت سعيد بن جبير قلت:

ـ أكل ما أسمعك تحدث سألت عنه بن عباس؟

ـ فقال: لا، كنت أجلس ولا أتكلم حتى أقوم، فتتحدثون فأحفظ.

من سير أعلام النبلاء - (4 : 328)

ـ عن عتبة مولى الحجاج، قال: حضرت سعيدا حين أتى به الحجاج بواسط، فجعل الحجاج يقول: ألم أفعل بك ؟ ! ألم أفعل بك ؟ ! فيقول: بلى.

قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا ؟ قال: بيعة كانت علي - يعني لابن الاشعث - فغضب الحجاج وصفق بيديه، وقال: فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى.

وأمر به، فضربت عنقه.

قلت:

لاحظ زهد الناس في علم سعيد، وشكواه رحمه الله من ذلك، مع أنه يومها كان من أعلم الناس على وجه الأرض.

وهذا الزهد في العلم خلال هذه الفترة الحرجة من حكم الأمويين كادت أن تذهب بالعلم كله، لولا أن تفطن لذلك مع بداية القرن الثاني الهجري الملك الصالح: عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليكتب كتابه الشهير كما في القصة التالية:

من "الطبقات الكبرى لابن سعد" - (2: 387)

قال محمد بن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار قال:
كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله، r ، أو سنة ما ضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن **فاكتبه**

فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله.

وهذا يؤيد فرضية العمل التي قلنا بها في تفسير هذه الروايات المنفردات في هذا الباب، كما مر بنا في الأخبار الثلاثة الأولى.

2) موسى بن أبي عائشة

جاء في تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (2 : 225)
موسى بن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل ،
ومن تهذيب التهذيب لابن حجر (10: 314/ 627)

ـ قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد {القطان} يقول: كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه.
ـ وقال الحميدي، عن ابن عيينة: حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات،
ـ وقال إسحاق ابن منصور: عن يحيى بن معين: ثقة،
وقال محمد بن حميد عن جرير{بن عبد الحميد الضبي}: كنت إذا رأيت موسى ذكرت الله تعالى لرؤيته.
ـ وقال يعقوب ابن سفيان: كوفي ثقة،

قلت:

ـ وذكره ابن حبان في كتاب: الثقات.

ومن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8 : 157)

ـ قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ترببني رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبي r .

ـ قلت: ما تقول فيه ؟
ـ قال: صالح الحديث.

- قلت: يحتج بحديثه ؟
- قال: يكتب حديثه.

انتهى ويليه الخبر الخامس